🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (173-174)

💫حيّاكم الله يا من تحافظون على بيوتكم أن لا تكون مقابر بقراءتكم لسورة البقرة.

■ وصلنا في مشوارنا مع صاحبتنا سورة البقرة إلى الآية 173.

■ لما ذكر تعالى إباحة الطيبات في الآية السابقة أتبعها بذكر تحريم الخبائث فقال تعالى الآية:

(173) {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} .

🔺تعالي نتعرف على بعض الأصناف و الأشياء التي حرّمها الله:

■ **(الْمَيْتَةَ)** : هي البهائم التي ماتت لوحدها دون ذبحٍ شرعي، ويدخل فيها: المنخنقة و الموقوذة و المتردية و ما أكل السبع و النطيحة و ما قُطع من حيوانٍ حي .

📌 **هل هناك ميتة يجوز أكلها؟**

قال رسول الله ﷺ : (أحلت لنا ميتتان و دمان؛ السمك و الجراد ، و الكبد و الطحال).

■ **(الدَّمَ)** : هو ما يسيل من الحيوان الحي كثيرًا كان أم قليلًا، و ما يجري من الحيوان بعد ذبحه .

■ **(لَحْمَ الْخِنْزِيرِ)** :هو الخنزير، كله حرامٌ شحمه و لحمه.

كل هذه المحرمات تستقذرها النفوس السليمة:

- فالميتة قد فسد جسمها و تعفّن .
- والدم موطنٌ للجراثيم و الأمراض.
- و لحم الخنزير الحيوان القمّام القذر الذي يحوي الدودة الشريطية .

★كلها أشياءٌ قذرةٌ خبيثةٌ مضرةٌ حرمها علينا العليم بشؤون عباده، و الخبير بما ينفعهم و ما يضرهم.

🔘**(وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّٰهِ)** : هو ما ذُبح مع ذكر غير اسم الله عليه؛ سواءٌ كان تقربًا للأصنام أو عند القبور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⭕هذا النوع من المحرمات ليس لعلةٍ في ذات الذبيحة بل في توجه الذابح لغير الله علَّةٌ روحيةٌ تنافي سلامة القلب فألحقها تعالى بالنجاسة المادية و القذارة الحقيقية:

- ليحضَّ الناس على إخلاص العبادة لله تعالى ،وزجرهم عن التقرب إلى أحدٍ سواه.

🔘**(فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ):**

⭕هذه الآية تبين حالات الضرورة القصوى التي يباح للإنسان فيها أن يأكل من تلك المحرمات،

💥**معنى هذه الجملة:**

فمن ألجأته ضرورةٌ إلى أكل شيءٍ من هذه المحرمات مع كونه :

⚡ **(غَيْرَ بَاغٍ):**

📌 **كيف يعني؟**

✔يعني غير طالبٍ للمحرم و هو يجد غيره.

✔ أو غير طالبٍ له لإشباع لذته.

✔أو غير طالبٍ له على وجه الاستئثار به عن مضطرٍ آخر .

✔أو غير ساعٍ في الفساد.

⚡ **(وَلَا عَادٍ):**

- يعني غير متجاوز للمقدار الذي يسد جوعه و يحفظ الحياة، هذا لا إثم عليه من الأكل من هذه المحرمات.

🔺**نستخلص قاعدةً فقهيةً من هذه الآية ،ما هي؟**

✅ الضرورات تبيح المحظورات.

🔺و قاعدةٌ أخرى

✅ الضرورة تقدر بقدرها.

🔘**(إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ):**

- من رحمته بعباده أن أحلّ لهم من هذه المحرمات في حال الضرورة القصوى المقدار الذي يبقيهم على قيد الحياة.

(174) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💥 أي إن الذين يخفون ما أنزل الله على رسله من العلم الذي أخذ الله الميثاق على أهله أن يبينوه للناس و لا يكتموه ،فمن كتمه و أخذ مقابله مالًا من حطام الدنيا فأولئك جزاؤهم أن يأكلوا النار يوم القيامة مقابل هذا المال الذي أخذوه أُجرةً على كتم الحق .

⭕يغضب الله عليهم فلا يكلمهم يوم القيامة.

⭕و لا يطهرهم من الرذائل و لهم عذابٌ مؤلم .

📌**هل مر معنا آيةٌ مشابهة؟**

نعم الآية: (159) من سورة البقرة.

📌 **لماذا أعاد الحديث عن سوء عاقبتهم هنا؟**

✅ ليؤكد على تحذيرهم حتى يقلعوا عن هذه الرذيلة .

✅و لكي يغرس في قلوب الناس و خصوصًا العلماء الشجاعة التي تجعلهم يجهرون بالحق في وجه الطغاة و يبلغون رسالات الله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner